

سؤال في عورة الرجل 3

{الحلقة الثالثة}

المبحث الثالث: هل كانت الملائكة تستحي من عثمان ؟

1) الرواية المنسوبة إلى عائشة أم المؤمنين

أخرجها مسلم في الصحيح، الخبر رقم: 2403، فقال:

حَدَّثَنَا:

1.1.1.1.1 **يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** {بن بكير بن عبد الرحمن بن يحيى بن حماد التميمي الحنظلي، أبو زكرياء **النيسابوري** (142 هـ - 226 هـ) وهو ثقة (خ م ت س)}، ومعادلته العمرية هي:

$$(س - 142) (س - 226) = س^2 - 368س + 32092 = 0$$

1.1.1.1.2 **وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ** {المقابري، أبو زكريا **البغدادي** (ت: 234 هـ) وهو ثقة،

تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في أصول الصحيح (ع خ م د ع س)،

1.1.1.1.3 **وَفُتَيْبَةُ** {بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي البغلاني، أبو رجاء الحمصي (ت: 240 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}،

1.1.1.1.4 **وَإِبْنُ حُجْرٍ** {علي بن جحر بن إياس بن مقاتل السعدي، أبو الحسن **البغدادي**، ثم **المروزي** (145 هـ - 244 هـ) وهو ثقة حافظ (خ م ت س)}، ومعادلته العمرية هي:

$$(س - 145) (س - 244) = س^2 - 389س + 35380 = 0$$

قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا:

1.1.1.1 **إِسْمَاعِيلُ**، يَغْنُونُ **ابْنُ جَعْفَرٍ** {بن أبي كثير الأنصاري الزرقي، أبو إسحاق القارئ **المدني** (ت: 188 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، عَنْ:

1.1.1 **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَزْمَةَ** {حويطب القرشي، أبو عبد الله **المدني** (ت: 133 هـ) وهو ثقة (خ م ت د س)}، عَنْ:

1.1 **عَطَاءٌ** {بن يسار، أبو محمد الهلالي **المدني** القاص الفقيه، مولى ميمونة أم المؤمنين (19 هـ - 103 هـ) وهو ثقة (ع)}، ومعادلته العمرية هي:

$$0 = 2470 + \text{س} - 122 - 2 \text{س} = (103 - \text{س})(19 - \text{س})$$

1.2) **وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ** {الهلامي، أبو أيوب، وأبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله الفقيه المقرئ المدني (34 هـ - 107 هـ) وهو ثقة (ع)}، ومعادلته الزمنية هي:

$$0 = 3638 + \text{س} - 141 - 2 \text{س} = (107 - \text{س})(34 - \text{س})$$

1.3) **وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** {هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني (22 هـ - 94 هـ) وهو ثقة (ع)}، ومعادلته العمرية هي:

$$0 = 2068 + \text{س} - 116 - 2 \text{س} = (94 - \text{س})(22 - \text{س})$$

أَنَّ:

1) **عائشة** {بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين المدنية (ت: 58 هـ) وهي صحابية (ع)}

قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي كَاشِفًا عَنِّي فِخْذِيهِ أَوْ سَاقِيهِ
~~فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ~~ {الصديق} فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَيَّ تِلْكَ الْحَالِ فَتَحَدَّثْتُ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ {بن الخطاب} فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَدَّثْتُ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَوَى ثِيَابِهِ ~~فَأَذِنَ لَهُ~~.

قَالَ مُحَمَّدٌ {بن أبي حرملة}: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ~~فَأَذِنَ لَهُ~~ ~~فَأَذِنَ لَهُ~~ ~~فَأَذِنَ لَهُ~~ !

فَدَخَلَ فَتَحَدَّثْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ:

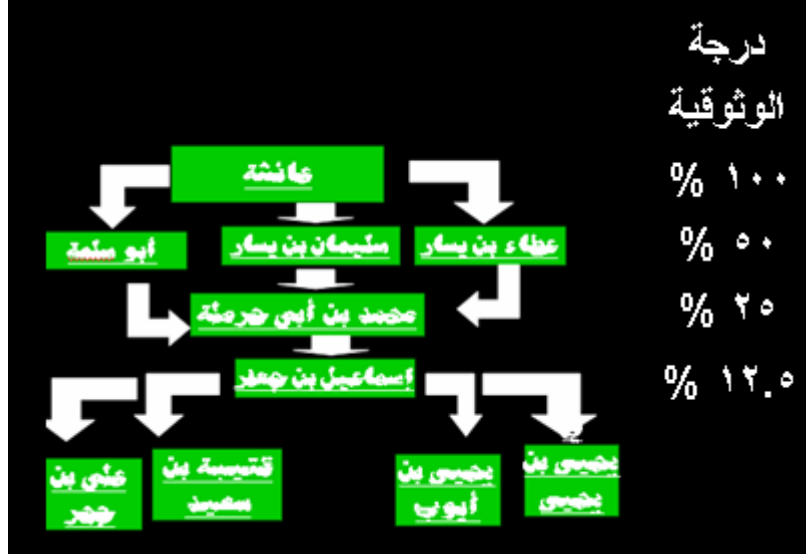
- دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشْ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشْ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتُ وَسَوَيْتُ ثِيَابَكَ ~~فَأَذِنَ لَهُ~~.

- فَقَالَ:

أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ

البنية النقلية لهذا الخبر

يبين اللوح التالي بنية النقل لهذا الخبر.



يتبين من اللوح أمران:

الأول: أن الخبر ثابت إلى **إسماعيل بن جعفر** (ت: 188 هـ) حيث رواه عنه أربعة عدول، يكفينا منهم اثنان فقط لتحقيق الشهادة العدلية الضرورية لة في وثوقية النقل.

الثاني: **تفرد** **إسماعيل** بالخبر تفرداً عمن فوقه،

الثالث: **تفرد** **محمد بن أبي حرملة** (ت: 133 هـ) برواية الخبر عن ثلاثة رواة من المكثرين في الرواية، ومع ذلك، لا يشاركه فيهم أحد! ❌

وهذا أمر **مستحيل** بنويها من جهة النقل ❌ ، **لكثرة تلامذة كل من الرواة الثلاثة، الراوين للخبر عنه!**

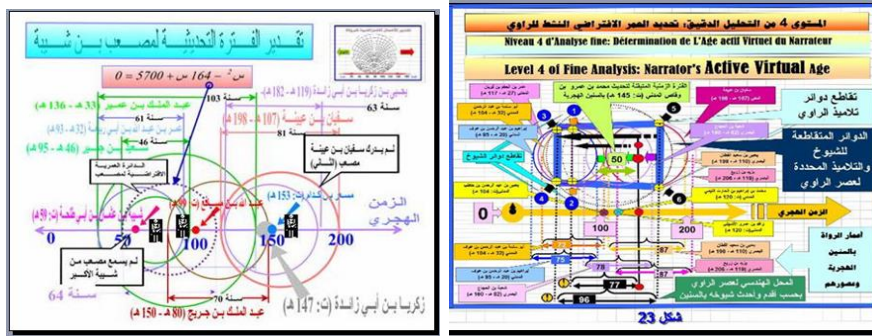
الرابع: **تدني درجة النقل**، بحيث لا تتجاوز **12%**، مما يلغي تماماً القيمة المضافة من التعزيز المتبادر من هذه البنية الصليبية (على شكل صليب) في النقل. وهي القيمة التي كان سيخذيها الخبر، ك **إفراد**، من دون تعزيز!

والمتهم الموضوعي المباشر، هو آخر راو متفرد بالخبر، وهو هنا:

إسماعيل بن جعفر ! ولا فكاك.

متى رأى هذا الخبر النور؟

نستطيع تحديد ذلك من خلال حصر الفترة النشطة لتحديث إسماعيل بن جعفر (ت: 188 هـ)، من خلال شيوخه وتلامذته، كما يبين الشكل أسفله، على ما فصلنا من منهجية تحديد الفترات التحديثية النشطة للرواة، في كتابنا: "الهندسة الحديثية".



لكن، وفي مثالن هذا، أمكننا الجزم بثقة عالية، من خلال سنة وفاته وهي سنة 188 هـ، أن إسماعيل حدث بالخبر قبلها.

ونطرح على أنفسنا السؤال المنطقي والمنهجي الوجيه:

كيف يمكن تسويغ هذا الحكم المعطياتي (من المعطيات)، في **تضعيف السند**، مع أن الظاهر من حكم النقاد على **إسماعيل بن جعفر أنه: ثقة** ❌، بل **وثبت** ❌!؟، وأن مسلماً أخرج له هذا الخبر في صحيفه! ❌

وهو إشكال لا بد من رفعه.

الوجه الثاني

أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال ل عائشة:

{إِنَّ عَثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ، وَلَوْ أَنِّي أَذِنْتُ لَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ خَشِيتُ أَنْ لَا يَقْضِيَ حَاجَتَهُ إِلَيَّ}

قلت (عمراني):


نلاحظ للتو من منطوق هذا الوجه، المعزو أيضا ل عائشة ، وعلى عكس الخبر الأول القائل باستحياء الرسول (ص) من عثمان ، لا استحياء الملائكة منه، أنه يجعل سبب تغيير الرسول صلى الله عليه وسلم لسلوكه حيال عثمان بن عفان رضي الله عنه، هو حياء عثمان نفسه، أي أن تصرف الرسول صلى الله عليه وسلم، حيال عثمان، هو لخصلة ذاتية في عثمان ، وهي حياؤه الشخصي، ولا دخل للملائكة في ذلك


هذا الوجه أخرجه **معمر بن راشد** {الأزدي الحداني، أبو عروة بن أبي عمرو البصري، نزيل اليمن (96 هـ - 154 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)1}، ومعادلته العُمريّة هي:

$$(س - 96)(س - 154) = س^2 - 250س + 14784 = 0$$

في كتابه: "الجامع" (11: 20409/232) فقال:

(2-) عن: **الزُّهريّ** {محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي،

الزهري، أبو بكر المدني (52 هـ - 124 هـ) وهو ثقة إمام، صاحب أفراد ، قد يدلس 

وقد يرسل  (ع)1}، ومعادلته العُمريّة هي:

$$(س - 52)(س - 124) = س^2 - 176س + 6448 = 0$$

عن: **يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ** {بن سعيد بن العاص القرشي، أبو أيوب، أو أبو

الحارث المدني (ت: 80 هـ) وهو ثقة، لكن قليل الحديث، **تحاشاه**   البخاري فلم

يرو له شيئاً في **الصحيح** وروى له فقط في الأدب المفرد، بينما روى له مسلم

(بخ م)1}، عن عائشة قالت:

¹ قال ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبه: ثقة. وقال النسائي: ثقة مأمون. قال ابن معين: إذا حدث معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا. وقال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث. قلت وهو أول من صنّف في اليمن. قال محمد بن أبان البلخي: عن عبد الرزاق: جالسنا معمرًا ما بين سبع سنين أو ثمان سنين. {تهذيب الكمال 18: 56}، وانظر كذلك: تهذيب التهذيب (10: 218). طبقات ابن سعد (6: 546). الجرح والتعديل (8: 255). ثقات العجلي الترجمة 1611، ص: 435. تذكرة الحفاظ (1: 184/190).

{استأذن **أبو بكر** على النبي صلى الله عليه وسلم، وأنا معه في **مرط واحد** ❌، قالت: فأذن له، فقضى إليه حاجته وهو معي في **المرط** ❌، ثم خرج، ثم استأذن عليه **عمر**، فأذن له، فقضى إليه حاجته وهو معي في **المرط** ❌، ثم خرج، ثم استأذن **عثمان**، فأصلح عليه ثيابه وجلس، فقضى إليه حاجته، ثم خرج. قالت **عائشة**:

فقلت: يا رسول الله، استأذن عليك **أبو بكر** فقضى إليك حاجته على حالك، ثم استأذن **عمر** فقضى إليك حاجته على حالك، ثم استأذن **عثمان** فكانك احتفظت، فقال:

{إن عثمان رجل حيي، ولو أتي أذنت له في تلك الحال خشيت أن لا يقضي حاجته إلي} .

قال الزهري (ت: 124 هـ):

«وليس كما يقول الكذابون: ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة»

قلت (عمراني):

ومن هذا الطريق أخرجه أيضاً:

الحافظ: **إسحاق بن إبراهيم** {بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، المعروف بابن راهويه، أبو يعقوب المروزي، نزيل نيسابور (161 هـ - 238 هـ) وهو ثقة حافظ (خ م د ت س)}، ومعادلته العمرية هي:

$$0 = 38318 + \text{س} - 399 - 2 = (161 - \text{س}) (238 - \text{س})$$

في "المسند" (2: 1140/565) فقال:

3- أخبرنا عبد الرزاق {بن همام بن نافع الحميري، مولا هم أبو بكر الصنعاني (126-

211 هـ) وهو ثقة حافظ، عمي في آخره  فصار يتلقن  وفيه تشيع  (ع) 2،

² رحل إليه باليمن وضربت إليه أكباد الإبل في زمانه. قال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحد أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا. وقال أبو زرعة الدمشقي: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه. وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين وقيل له: قال أحمد: إن عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع فقال: كان عبد الرزاق والله الذي لا إله إلا هو أعلى في ذلك منه ألف ضعف ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله. قال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بأخره، كتب عنه أحاديث من أكبر. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه. تهذيب التهذيب (6: 611/278). تذكرة الحفاظ للذهبي (1: 357/364). قلت لأحمد بن حنبل كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر قال نعم. {تاريخ دمشق (36: 169)}. حنبل بن إسحاق قال سمعت أحمد بن حنبل يقول إذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق {تاريخ دمشق 36: 169}. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن عبد الرزاق أحب إليك أو أبو سفيان المعمرى قال عبد الرزاق أحب إلي قلت فمطرف بن مازن أحب إليك أو عبد الرزاق قال عبد الرزاق أحب إلي قلت فما تقول في عبد الرزاق قال: يكتب حديثه ولا يحتج به. {الجرح والتعديل (6: 39)}. قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن حديث "النار جبار" فقال: هذا باطل، وليس من هذا شيء. ثم قال: ومن يحدث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثني أحمد بن شيبويه قال: هؤلاء سمعوا بعدما عمي. كان يلقن فلقتة، وليس هو في كتبه. وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في

ومعادلته العمرية هي:

$$0 = 26586 + 337 \text{ س} - 2 \text{ س}^2 = (211 - \text{س})(126 - \text{س})$$

أخبرنا مَعْمَرٌ (ت: 154 هـ)، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ت: 124 هـ)، عَنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ (ت: 80 هـ)، عَنِ عائشة، ... {الخبر}.

قلت (عمراني):

وتابع الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم : 24770 إسحاق بن راهويه متابعة

تامة في عبد الرزاق ، فقال: ،  ، 

حدثنا عبد الرزاق ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، ... {الخبر}.

قلت (عمراني):

ومن هذا الطريق أخرجه الإمام أحمد في: "فضائل الصحابة" (1: 760/467) فقال ابنه:




عبد الله بن أحمد { بن حنبل، أبو عبد الرحمن البغدادي (213 هـ – 290 هـ) وهو ثقة }، ومعادلته العمرية هي:

$$0 = 61770 + 503 \text{ س} - 2 \text{ س}^2 = (290 - \text{س})(213 - \text{س})$$

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي { أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله البغدادي (164 هـ – 241 هـ) وهو إمام ثقة }، ومعادلته العمرية هي:

كتبه، كان يلقتها بعدما عمي. قلت (الذهبي): عبد الرزاق راوية الإسلام، وهو صدوق في نفسه. وحديثه محتج به في الصحاح. ولكن ما هو ممن إذا تفرد بشيء عد صحيحاً غريباً بل إذا تفرد بشيء عد منكرأ. {تاريخ الإسلام للذهبي 4: 138، بترقيم الشاملة آليا}. وقال ابن معين، قال لي عبد الرزاق: أكتب عني حديثاً واحداً من غير كتاب. فقلت: لا، ولا حرف. {تاريخ الإسلام للذهبي 4: 139، بترقيم الشاملة آليا}. وقال زهير بن حرب: لما قدمنا صنعاء أغلق عبد الرزاق الباب ولم يفتحه لأحد إلا لأحمد بن حنبل لديانته، فدخل فحدثه بخمسة وعشرين حديثاً، ويحيى بن معين بين الناس جالس، فلما خرج قال له يحيى: أرني ما حدثك، فنظر فيه فخطأه في ثمانية عشر حديثاً، فعاد أحمد إلى عبد الرزاق فأراه مواضع الخطأ، فأخرج عبد الرزاق أصوله فوجدها كما قال يحيى ففتح الباب وقال: ادخلوا، وأخذ مفتاح بيت وسلمه إلى أحمد وقال: هذا البيت ما دخلته يد غيري منذ ثمانين سنة أسلمه إليكم بأمانة الله على أنكم لا تقولون ما لم أقل ولا تدخلوا علي حديثاً من حديث غيري، ثم أوماً إلى أحمد وقال: أنت أمين الله على نفسك وعليهم، فأقاموا عنده حولاً. وقال أبو عبد الرحمن النسائي: عبد الرزاق ابن همام من لم يكتب عنه من كتاب ففيه نظر، ومن كتب عنه بأخرة حدث عنه بأحاديث مناكير. {الوافي بالوفيات 6/ 150، بترقيم الشاملة آليا}. قال ابن حجر في هدي الساري: "احتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط وضابط ذلك من سمع منه قبل المانتين فأما بعدها فكان قد تغير وفيها سمع منه أحمد بن شيبويه فيما حكى الأثرم عن أحمد وإسحاق الديري وطائفة من شيوخ أبي عوانة والطبراني ممن تأخر إلى قرب الثمانين ومائتين وروى له الباقر"

$$(س - 164)(س - 241) = س^2 - 405س + 39524 = 0$$

حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ    قَالَ: .. {الخبر}.



قلت (عمراني):







ومنه يتضح أن هذا الخبر ثابت إلى عَبْدُ الرَّزَّاقِ    ، رواه عنه إمامان ثقتان. وهما:

(أ) الإمام أحمد بن حنبل،
(ب) والإمام: إسحاق بن راهوية.

وقد سمعا الخبر من عَبْدُ الرَّزَّاقِ   أثناء رحلتها إليه في اليمن سنة 187 هـ، وهو صحيح البدن، معافى البصر قبل أن يضره ما بعد 200 هـ، ويصبح **كفيفا**   **يتلقن** ..

البنية النقلية للخبر

نلاحظ للتو أن هذا الخبر **ضعيف** عند البخاري، لأن **يَحْيَى بن سَعِيد بن الْعَاص**   ، **ليس من رجاله في الصحيح**.

والخبر نفسه، لا تتعدى **درجة وثوقية نقله** من: **عَبْدُ الرَّزَّاقِ** (ت: 211 هـ)   ، مروراً ب **مَعْمَر** (ت: 154 هـ) ، **عَنِ الزُّهْرِيِّ** (ت: 124 هـ) ، **عَنْ يَحْيَى بن سَعِيد بن الْعَاص** (ت: 80 هـ)   ، **عَنِ عَائِشَةَ** (ت: 57 هـ)   حاجز **6.25 %** إلى **عائشة**.

وهذا الخبر هو من **الأفراد** إلى **عائشة**، شأنه شأن الخبر الأول إليها، والقائل باستحياء الملائكة من **عثمان بن عفان**، والذي لم يتجاوز بدوره في **درجة وثوقية النقل إليها حاجز 12.5 %**.

وكلتاهما درجتان **متدنيتان جدا** في النقل.

وليس من المفيد، بمثل هاتين الدرجتين المتدنيتين في النقل، اللجوء إلى الترجيح بين الخبرين لفك إشكال التعارض الظاهر بين الخبرين.


متى رأى هذا الخبر النور؟

الظاهر أن هذا الخبر كان قد سمعه **الزهري** من **يحيى**  قبل سنة 80 هـ، وهي سنة وفاة الأخير.

كيف عالج المحدثون هذين الخبرين المتشاكسين؟

قال الحافظ: **أبو جعفر**: أحمد بن محمد بن سلمة بن سلامة بن عبد الملك، الأزدي الحجري الطحاوي **المصري** الحنفي (239 هـ - 321 هـ) وهو ثقة حافظ {في: "شرح مشكل الآثار" (4: 1717/418)، بعد إيراد قول الزهري أعلاه:

{ففي هذا الحديث نسبة الزهري راوي الحديث الأول الذي ذكرته في الباب الذي قبل هذا

الباب وهو محمد بن أبي حرملة (ت: 133 هـ) إلى الكذب  في روايته هذا الحديث على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة "

فكيف يحتج بحديث من يكذبه الزهري ، مع جلاله مقدار الزهري .؟

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه:

أن الزهري بحمد الله ونعمته من الجلالة على ما ذكره ولسنا نظن به أطلق مثل هذا القول في محمد بن أبي حرملة لجلاله مقدار محمد بن أبي حرملة ولقيه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من لقيه وموضعه في الرضا في الأخذ عنه عن من أخذ عنه فمنهم: إسماعيل بن جعفر.

ومالك بن أنس قد حدث عنه ما قد:

حدثنا يونس {بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدي أبو موسى **المصري** (170 هـ - 264

هـ) وهو ثقة، **تحاشاه**  البخاري فلم يرو له شيئاً في **الصحيح** (م س ق) ، ومعادلته العمرية هي:

$$(س - 170) (س - 264) = س^2 - 434 س + 44880 = 0$$

قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ { عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد الفقيه المصري (ت: 197 هـ) وهو ثقة (ع) }، أَنَّ مَالِكًا {بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه الإمام (93 هـ - 179 هـ) وهو ثقة متقن ثبت (ع) }، ومعادلته الزمنية هي:

$$(س - 93)(س - 179) = س^2 - 272س - 16647 = 0$$

أَخْبَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَةَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حُوَيْطِبٍ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ تُوُفِّيَتْ وَطَارِقٌ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فَأَتَى بِجِنَازَتِهَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَوَضَعَتْ بِالْبَقِيعِ قَالَ: وَكَانَ طَارِقٌ يُعَلِّسُ بِالصُّبْحِ قَالَ ابْنُ أَبِي حَرْمَةَ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ يَقُولُ لِأَهْلِهَا:

" إِمَّا أَنْ تُصَلُّوا عَلَيَّ جِنَازَتِكُمْ الْآنَ ، وَإِمَّا أَنْ تَتْرُكُوهَا حَتَّى تَرْتَفَعَ الشَّمْسُ .

وَمِنْهُمْ: ابْنُ عَيْنَةَ  ، كَمَا قَدْ حَدَّثَنَا:

عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ {هو: عبد الغني بن رفاعة بن عبد الملك أبو جعفر بن أبي عقيل

المصري (163 هـ - 255 هـ) وهو ثقة فقيه، تحاشاه  الخمسة ولم يرو له سوى أبو داود (د) }، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ {بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد

المكي (107 هـ - 198 هـ) وهو ثقة حافظ، تغير حفظه بآخره  ، وقد يدلس  }، ومعادلته الزمنية هي:

$$(س - 107)(س - 198) = س^2 - 305س + 21186 = 0$$



عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَةَ ، عَنْ كُرَيْبِ {بن أبي مسلم القرشي، أبو رشدين الحجازي، مولى عبد الله بن عباس المدني (ت: 98 هـ) وهو ثقة (ع) }، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ {عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، أبو العباس المكي، الطائفي (3 ق. هـ - 68 هـ) وهو صحابي (ع) }، ومعادلته الزمنية هي

$$(س + 3)(س - 68) = س^2 + 20س - 204 = 0$$

قَالَ: أَخْبَرَنِي الْفَضْلُ {بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، أبو عبد الله، وأبو محمد، وأبو العباس المدني (ت: 13 هـ) وهو صحابي (ع) }، أَخِي " أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعُقَبَةِ " .





قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (الطحاوي): وَالَّذِي عِنْدَنَا , وَاللَّهِ أَعْلَمُ مِمَّا نَظَّنُّهُ بِ الزُّهْرِيِّ فِي إِطْلَاقِهِ هَذَا الْقَوْلِ فِيمَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ لَمْ يُرَدِّ بِهِ ❌ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرَمَلَةَ لِجَلَالَةِ مُحَمَّدٍ , وَاسْتِقَامَةِ حَدِيثِهِ وَإِمَامَتِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِينَ حَدَّثُوا عَنْهُ وَاحْتَجُّوا بِرَوَايَتِهِ.

وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ ❌:

رَجُلًا مَجْهُولًا  قَدْ حَدَّثَ ابْنَ جَرِيحٍ { عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح، أبو الوليد الرومي ثم المكي مولى بني أمية (74 هـ - 150 هـ) وهو ثقة يدلس ، ومعادلته العمرية هي:

$$0 = 1110 + س - 224 - 2 = (س - 150) (س - 74) = 0$$

عَنْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ , وَكَانَ يُكْنَى أَبَا خَالِدٍ ، كَمَا حَدَّثَنَا:

إبراهيم بن مرزوق {بن دينار، أبو إسحاق البصري، نزيل مصر (ت:) وهو ثقة قد يخطئ  ولا يرجع³، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ { الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري (ت: 212 هـ) وهو ثقة (ع) }، عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ {الحنفي صاحب عدي بن ثابت، الطبقة 6، وهو مجهول } (د) }، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُرَزِيِّ {وهو مجهول }، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ ابْنَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ {العدوي (ت: 45 هـ) (ع) }، قَالَتْ:

{كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ قَدْ وَضَعَ ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَيْبَتِهِ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بِمِثْلِ هَذِهِ الصِّفَةِ، ثُمَّ ❌ أَنَسٌ  مِنْ أَصْحَابِهِ ؟ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَيْبَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَهُ فَتَجَلَّلَهُ، فَتَحَدَّثُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَلِيٌّ وَنَاسٌ  مِنْ أَصْحَابِكَ، وَأَنْتَ عَلَى خَالِكَ، فَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ تَجَلَّلْتَ ثَوْبَكَ قَالَ:

{أَوْ لَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ "؟}

³ قال الدارقطني في: "تهذيب التهذيب" (1: 142): ثقته إلا أنه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع. وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء توفي بمصر وكان ثقة ثبتا وكان قد عمى قبل موته وقال ابن ابي حاتم كُتِبَتْ عَنْهُ وَهُوَ ثِقَةٌ صَدُوقٌ وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ.

قال أبو جعفر الطحاوي:

فكلام الزهري الذي ذكرته أنه المخاطب لنا هو عندنا **على قصد الزهري** به إلى **أبي خالد**
هذا أو إلى من سواه وإلى **عبد الله بن أبي سعيد** وأمثاله لا إلى **محمد بن أبي**
حرمة وأمثاله إن شاء الله، والذي نقوله نحن:

أن نصح ~~✖~~ **الحدِيثَيْنِ جَمِيعًا** ~~✖~~ **فَنَجَعَلَهُمَا كَأَنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي**
يَوْمَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ ~~✖~~ **أَوْ فِي مَرَّتَيْنِ مُخْتَلَفَتَيْنِ** ~~✖~~ ، **قَالَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدًا** ~~✖~~ **مِنْ**
الْقَوْلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِيهِمَا .

وفي ذلك **اجتماع الفضيلتين** ~~✖~~ **جميعًا** ~~✖~~ **لِ** **عُثْمَانَ** **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** **بِاسْتِحْيَاءِ الْمَلَائِكَةِ مِنْهُ**
وَبِحْيَايَاهُ فِي نَفْسِهِ ~~✖~~ **رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.**

انتهى كلام الطحاوي.

قلت (عمراني):

وهذه سفسطة ولغو من الطحاوي رحمه الله، على ما اعتاد في سائر تأويلاته وتلفيقاته،
التي لا نور على منطقتها.


أما الخبر اليقين، فلن نجده عند الطحاوي وأضرابه بحال

في السياسة وصناعة الأخبار

وجدنا أن الخبر الأول في استحياء الملائكة من **عثمان بن عفان**، المنسوب إلى **عائشة**
أم المؤمنين، **تفرد به إسماعيل بن جعفر** (ت: 188 هـ)، عن محمد بن أبي حرمة (ت:
133 هـ)، الذي **تفرد به** عن 3 رواة، هم من شيوخ **الزهري** (ت: 124 هـ)، لكنه لم
يحدث هذا الخبر عن أي واحد منهم، وهذا أمر غريب ومريب في أن !

وبما أن **تهمة اختلاق الخبر** ~~✖~~ ، إنما تنتجه إلى آخر **متفرد** برواية الخبر، فاتجهنا
بأصبع الاتهام إلى **إسماعيل** (ت: 188 هـ). وهو ما يعني أن **الخبر اختلق** ~~✖~~ ما بعد
منتصف القرن الثاني الهجري !

ورأينا في الخبر الثاني، الذي **تفرد به الزهري** (ت: 124 هـ)، **عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ**

الْعَاصِ (ت: 80 هـ) ، عن **عائشة**، والذي ينسب **الكذب** إلى القائلين بالخبر الأول، لا يمكن أن ينصرف سوى إلى المعاصر ل **الزهري**، وهو: **محمد بن أبي حرملة** (ت: 133 هـ)، على عكس ما أتعب الطحاوي نفسه في محاولة، نفي التهمة عنه، من دون طائل !.

وبذلك تكون قد برئت ذمة **إسماعيل بن جعفر** من **تهمة الاختلاق** ، لكن بقيت تهمة **التفرد برواية هذا الخبر** عن **محمد بن أبي حرملة** (ت: 133 هـ) ! من دون متابع.

هل حل هذا الإشكال وأقفلنا الموضوع ؟

من المؤسف أن نجيب بالنفي.

ذلك أن أصحاب **الزهري** قد **اختلفوا**  في نقل هذا الخبر عنه.

فقد أخرج مسلم خبر الزهري في صحيحه، الخبر رقم: (4422) فقال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ {أبو عبد الله الفهمي المصري (ت: 248 هـ) وهو ثقة، **تحاشاه البخاري فلم يرويا له** في الصحيح  (م د س)}، حَدَّثَنِي أَبِي {شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم أبو عبد الملك المصري (135 هـ - 199 هـ) وهو ثقة فقيه، **تحاشاه البخاري فلم يروي له** في الصحيح  (م د س)}، ومعادلته العمرية هي:

$$(س - 135)(س - 199) = س^2 - 334س + 26865 = 0$$

عَنْ جَدِّي {الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري (94 هـ - 175 هـ) الإمام حافظ وفقيه مصر وهو ثقة ثبت (ع)، ومعادلته العمرية هي:

$$(س - 94)(س - 175) = س^2 - 269س + 16450 = 0$$

حَدَّثَنِي **عقيل بن خالد** {بن عقيل أبو خالد الأيلي مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه (ت: 141 هـ) وهو ثقة ثبت من أصحاب ابن شهاب}، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ

العاص (ت: 80 هـ) ، أن سعيد بن العاص {بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو عثمان، ويقال: أبو عبد الرحمن القرشي الأموي المدني (ت: 57 هـ) وهو: سعيد بن العاص الأصغر، صحابي صغير، استعمله عثمان بن عفان على الكوفة، وغزا طبرستان. اعتزل الحرب التي دارت بين علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان، **تحاشاه البخاري فلم يروي له في الصحيح**  (بخ م مد س فق)؛،
أخبره، أن عائشة زوج النبي (ص) وعثمان حدثاه: " أن:

{أبا بكر استأذن على رسول الله (ص) وهو مضطجع على فراشه، لابس مرط عائشة، فأذن لأبي بكر وهو كذلك، فقصى إليه حاجته ثم أنصرف، ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال، فقصى إليه حاجته، ثم أنصرف، قال عثمان: ثم استأذنت عليه فجلس، وقال لعائشة: اجمعي عليك ثيابك، فقصيت إليه حاجتي، ثم أنصرفت، فقالت عائشة: يا رسول الله، مالي لم أرك، فرغت لأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، كما فرغت لعثمان، قال رسول الله (ص):

{إن عثمان رجل حيي، وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إلي في حاجته}

وحدثناه:

(1) **عمر و الناقد** {بن محمد بن بكر، أبو عثمان البغدادي، نزيل الرقة (ت: 232 هـ) وهو ثقة حافظ وهم  في حديث (خ م د س)؛،

(2) **والحسن بن علي الحلواني** {بن محمد، الخلال، أبو علي، وأبو محمد، الريحاني، الحلواني، نزيل مكة (ت: 242 هـ) وهو ثقة حافظ (خ م د ت ق)؛،
(3) **وعبد بن حميد** {بن نصر، أبو محمد، وقيل أن اسمه عبد المجيد، الكشي (ولد بعد



170 هـ - 249 هـ) ⁴ وهو ثقة حافظ **تحاشاه**  البخاري فلم يرو له شيئاً من الأصول في الصحيح وإنما تعليقاً في "دلائل النبوة" (خت م ت) ⁵؛،
كلهم، عن:

⁴ قال شمس الدين الذهبي في ترجمته: {عبد (م، ت) هو الإمام الحافظ الحجة الجوال، أبو محمد، عبد بن حميد بن نصر، الكشي، ويقال له: الكشي، بالفتح والاعجام، يقال: اسمه عبد الحميد. ولد بعد السبعين ومئة.} {سير أعلام النبلاء 12: 235}.

⁵ قال الذهبي في ترجمته: {رحل على رأس المائتين في شبابه فسمع يزيد بن هارون ومحمد بن بشر العبدى وعلى بن عاصم وابن أبي فديك وحسين بن علي الجعفي وأبا أسامة و **عبد الرزاق** وطبقتهم.} {تذكرة الحفاظ 2: 534}.

يعقوب بن إبراهيم بن سعد { بن إبراهيم بن عبد الله بن عوف، أبو يوسف الزهري المدني،
نزيل بغداد (ت: 208 هـ) وهو ثقة (ع) }، حَدَّثَنَا أَبِي { إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف الزهري القرشي، أبو إسحاق المدني (110 هـ - 183 هـ) وهو ثقة ثبت
(ع) }، ومعادلته العمرية هي:

$$(س - 110)(س - 183) = س^2 - 334س + 20130 = 0$$

عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ { أبو محمد ويقال أبو الحارث المدني (ت: 145 هـ) وهو ثقة، تتلمذ
على الزهري وهو ابن سبعين سنة (ع) }، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ
الْعَاصِ (ت: 80 هـ)  ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ (ت: 57 هـ)  ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُثْمَانَ
(ت: 35 هـ) وَعَائِشَةَ (ت: 58 هـ) حَدَّثَاهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص)
فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

قلت (عمراني):

وَرَوَاهُ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ:

(1) شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ: دينار الأموي، أبو بشر الشامي (ت: 162 هـ) وهو ثقة (ع) }،
وروايته مثل رواية عقيل.

ورواه:

(2) مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ بْنِ عَمْرٍو الْأَصْبَحِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ الْفَقِيه
الْإِمَامُ (93 هـ - 179 هـ) وهو ثقة متقن ثبت (ع) }، ومعادلته الزمنية هي:

$$(س - 93)(س - 179) = س^2 - 272س - 16647 = 0$$

(3) وَ ابْن أَبِي ذَنْبٍ {محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذنب القرشي

العامري، أبو الحارث المدني (80 هـ - 158 هـ) وهو فقيه ثقة، لكن ضعيف في الزهري⁶ (ع)، ومعادلته العُمريّة هي:

$$(س - 80)(80 - س) = (158 - س)^2 - 238س + 12640 = 0$$

عَنْ:

ابن شهاب، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ (عَنْ أَبِيهِ) ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: {الخبير}

قلت (عمراني):

وهذا المتن، وإن اتفق مع رواية معمر بن راشد (ت: 159 هـ)، عن الزهري (ت: 124

هـ)، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ (ت: 80 هـ)، عن عائشة (ت: 58 هـ)، إلا أن هؤلاء

التلامذة الأخر ل الزهري يروونه هنا، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ (ت: 80 هـ)، عن

والده سعيد (ت: 57 هـ)، عن عائشة (ت: 58 هـ)، و عثمان (ت: 35 هـ) معاً !

ويظهر وكأن كل تلامذة الزهري لم يسمعوا منه ما كان قد سمعه معمر بن راشد من تعليق الزهري على الخبر الأول المنسوب ل عائشة، في استحياء الملائكة من عثمان.

⁶ قال أبو الوليد: سليمان بن خلف بن سعد ابن أيوب الباجي المالكي (403 هـ - 474 هـ) في: "التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح" (2/ 721): قال ابن حنبل كان بن أبي ذنب ثقة صدوقاً ومالك أشد تنقياً للرجال منه. ابن أبي ذنب لا يبالي عن حدث قال بن معين: حديثه عن الزهري ضعيف. قال بن أخي بن شهاب جاء بن أبي ذنب إلى عمي فقال رجل طلق امرأته ثم ارتجعها ثم طلقها ثم طلقها قبل أن يمسه فقال بن شهاب تبندئ العدة فقال ما هكذا قلت لي قال بلى قال لا قال بلى قال لا قال بن شهاب كذبت قال بن أبي ذنب كذبت أنت فحصبه بن شهاب وطرده وحلف لا يحدثه حديثاً أبداً فقدم ابن أبي ذنب فكتب إلى ابن شهاب بتسمية أحاديث أن أكتبها لي فكتب له أو أمر من يكتب له فأخذها عنه. وكانت أكثر أحاديثه على هذا. قال السيوطي في ترجمته في: "طبقات الحفاظ" (ص: 15، بترقيم الشاملة ألياً: قال أحمد: كان ثقة صدوقاً أفضل من مالك بن أنس إلا أن مالكاً أشد تنقياً للرجال منه وابن أبي ذنب كان لا يبالي عن يحدث مات بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة. قال علي بن الجعد بن عبيد الجوهري في: مسند ابن الجعد (6/ 187، بترقيم الشاملة ألياً: حدثني محمد بن علي الجوزجاني قال: قلت: لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: ابن أبي ذنب سماعه من الزهري عرض أو سماع؟ قال: لا تبالي كيف كان، قلت: ابن جريج؟ قال: ابن جريج عرض، وهو يقول: سألت ابن شهاب، قلت: معمر؟ قال: معمر سماع وعرض، قلت: مالك وابن عيينة سماع؟ قال: نعم، وكان مالك يقول: أقل ذلك عرض. قلت: إنما سمع مالك وسفيان من الزهري سنة ثلاث وعشرين حين قدم قال: نعم، كل هؤلاء، إنما سمعوا منه حين قدم. وقال الخطيب البغدادي في: "تاريخ بغداد (1/ 437)، بترقيم الشاملة ألياً: أخبرنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا الحسين بن علي التميمي، حدثنا أبو عوانة يعقوب الإسفرائيني، حدثنا أبو بكر المروزي قال: وسألته يعني أحمد بن حنبل عن بن أبي ذنب كيف هو؟ قال: ثقة. فقلت: في الزهري؟ قال: كذا وكذا حدث بأحاديث كأنه أراد: خولف. أخبرنا الحسين بن شجاع الصوفي أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال: قال: جعفر الطيالسي قال يحيى بن معين: ابن أبي ذنب لم يسمع من الزهري شيئاً.

{وليس كما يقول الكذابون}

وعامل السياسة، بأفق العصر، واضح هنا.

نماذج من الأخبار السياسية المختلفة على نمطية هذه الأخبار

(1) حديث الطير المكذوب

وهو يروي في مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومنطوقه:

إنَّ النبي (صلى الله عليه وسلم) كان عنده طائر، فقال:

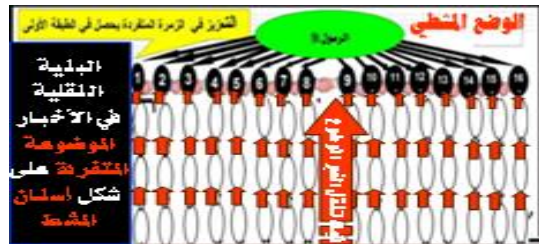
"اللهم أنتني بأحبّ خلقك إليك ❌ يأكل معي من هذا الطائر" ❌.

فجاء أبو بكر فردّه ❌،

ثمّ جاء عمر فردّه ❌،

ثمّ جاء علي فأذن له ❌.

والخبر كُثرت طرقه ب "الوضع المشطي":



على ما اعتاد الوضاعون السياسيون ونسب إلى الصحابة التاليين: أنس بن مالك، و إبن عباس، و أبي الطفيل، و أبي رافع، و جابر بن عبد الله، و حبشي بن جنادة، و يعلى بن مرة، و أبي سعيد الخدري، وهم برءاء من هذا الخبر براءة الذئب من دم يوسف، ما دام لا يوجد منها ولا طريق يصح ألى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما كان منتظرا.

ومثله في فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

" سُدُّوا الْأَبْوَابَ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "

وهذا الخبر يروى أيضا من طرق.

ويروى مثله في فضائل علي رضي الله عنه.

ويروى أيضاً عن مجهول حال وهو: بلفظ:

" سُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ

وقد خرجناها بتفصيل على موقعنا فانظرها في:

[خوخة أبي بكر الصديق: الجزء الرابع عشر](#)

على هذا الرابط:

<http://www.alhiwar.org/ar/index.php/92-aisha-sermon/636-2013-06-29-05-23-39>

[خوخة أبي بكر وحفريات الحزب العباسي بالمدينة](#) و

على هذا الرابط:

<http://www.alhiwar.org/ar/index.php/92-aisha-sermon/634-sermon-13>

[خوخة أبي بكر الصديق وحفريات الحزب العثماني بالبصرة](#) و




على هذا الرابط:

<http://www.alhiwar.org/ar/index.php/92-aisha-sermon/632-adnan-khotba-3>

ولا يصح أي من هذه الأخبار الموضوعة في الفضائل بزعم واضعيها، ومرماهم سياسي بالأساس.

(2) الرواية المنسوبة إلى حفصة أم المؤمنين

أخرجها الإمام أحمد في المسند، الخبر رقم: (25871) فقال:

حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ حَسَانَ بْنِ عمرو بن مرثد، أبو محمد البصري (ت: 205 هـ) وهو ثقة (عم) {، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُرَزِيِّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ ابْنَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَتْ: {الخبر}

قلت (عمراني) هذا الخبر يرد في الموسوعات الحديثية من أكثر من أربعين طريقاً، كلها تدور كلها على راو واحد **مجهول العين والحال** وهو: **عبد الله بن أبي سعيد المرزبي**  الذي **تفرد به عن حفصة**.


قلت (عمراني):

ولا يصح شيء البتة إلى حفصة أم المؤمنين.


(3) الرواية المنسوبة إلى الصحابي: عبد الله بن بن عمر.


أخرجها أبو يعلى الموصلي في المسند، الخبر رقم: {6897} فقال:

(1.1) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ {بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، أبو عبد الله الثقفي مولاهم، البصري (ت: 234 هـ) وهو ثقة (خ م س)}، حَدَّثَنَا أَبُو

مَعَشَرٍ {زياد بن كليب التميمي الكوفي (ت: 119 هـ) وهو ثقة،  **تحاشاه**

 **البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح** (م د ت س)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

عُمَرَ بْنِ أَبَانَ {بن عثمان البصري (الطبقة 6) وهو ضعيف  منكر الحديث

{، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي {عمر بن أبان بن عثمان (ت: ؟) وهو ضعيف ، عَنْ

أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ {أبو سعد الأموي الأصم، المدني (ت: 105 هـ) وهو ثقة (بخ م)}،
عَنْ:

عبد الله بن عمر {بن الخطاب بن نفيل العدوي، القرشي، أبو عبد الرحمن المدني (11 ق. م - 73 هـ) وهو صحابي}، ومعادلته الزمنية هي:

$$(س + 11) (س - 73) = س^2 + 62س - 803 = 0$$

قال:

{بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) جَالِسٌ وَعَائِشَةُ وَرَاعَهُ، إِذِ اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ فَدَخَلَ، وَرَسُولُ اللَّهِ يَتَحَدَّثُ كَاشِفًا عَنْ رُكْبَتِهِ، فَمَدَّ ثَوْبَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: " اسْتَأْخِرِي عَنِّي "، فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجُوا،

- قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَخَلَ عَلَيْكَ أَصْحَابُكَ فَلَمْ تُصَلِّحْ ثَوْبَكَ، وَلَمْ تُؤَخِّرِي عَنكَ حَتَّى دَخَلَ عُثْمَانُ؟
- فَقَالَ:

{يَا عَائِشَةُ، أَلَا اسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ؟ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ كَمَا تَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَوْ دَخَلَ وَأَنْتِ قَرِيبَةٌ مِنِّي، لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يَتَحَدَّثْ حَتَّى يَخْرُجَ}.

والسند ضعيف ب إِبْرَاهِيمَ وَأَبِيهِ عُمَرَ .

ولا يصح شيء في استحياء الملائكة من عثمان إلى عبد الله بن عمر.

الحكم العام على أخبار العورة

تبين لنا من هذا الجرد التفصيلي أنه:

لا يصح شيء عن الرسول صلى الله عليه وسلم في تحديد عورة الرجل ولا يبقى في تحديدها سوى عرف اللغة العربية أيام البعثة المحمدية، وعليه يتنزل القرآن الكريم الذي أنزل بها.

لذلك، فلا عجب أن يختلف الفقهاء في تحديدها، ما دام الوضاعون لم يتوانوا قط عن توليدها، حتى وإن اختلفوا في المذهب السياسي أو المنحى العقدي، على ما يثبت الواقع الموروث.

والله المستعان.

إنتهى.